مؤتمر التراث يختتم دورته الثالثة بالشارقة ويؤسس لرؤية متجددة لصون التقاليد الشفاهية

جريدة البيان · 2026-07-11

أوصى مؤتمر التراث في ختام أعمال نسخته الثالثة التي نظمها معهد الشارقة للتراث، بمقره، بتطوير المنصات الرقمية وتوسيع برامج التوثيق الميداني والاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جمع التراث الشفاهي وأرشفته وتحليله مع صون خصوصيته وأصالته، إلى جانب دعم البحث العلمي وتعزيز الشراكات بين المؤسسات الثقافية والجامعات وترسيخ حضور التراث الشفاهي في المناهج التعليمية وتمكين الشباب من الإسهام في حفظه ونقله وتوسيع آفاق التعاون العربي والدولي في مجال التراث الثقافي غير المادي.

وجمع المؤتمر التي اختتمت أعماله مساء أمس بعد أربعة أيام من الحراك العلمي والمعرفي، نخبة من العلماء والباحثين والأكاديميين والخبراء من الدول العربية في تظاهرة فكرية رسخت مكانة الشارقة منارةً للحوار الثقافي ومنصةً عربية رائدة لاستشراف مستقبل التراث الثقافي غير المادي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

وقدم المؤتمر الذي عقد تحت شعار "التقاليد الشفاهية في عالم متغير: من الأداء الحي إلى الوسائط الرقمية" نموذجاً لتوظيف البحث العلمي في خدمة التراث جامعاً بين عمق التأصيل النظري وآفاق الابتكار الرقمي في إطار رؤية ثقافية تؤمن بأن صون الموروث لا يقتصر على حفظه، بل يمتد إلى تجديد أدوات حضوره واستدامة أثره في الوعي الإنساني، كما شكّل فضاءً معرفياً لصياغة رؤى مستقبلية حول التقاليد الشفاهية وتعزيز التكامل بين المؤسسات الثقافية والجامعات ومراكز البحث بما يرسخ مكانة التراث بوصفه ركيزة للهوية الوطنية وذاكرةً حيةً للأمم.

وناقش المؤتمر جملةً من القضايا الفكرية والمنهجية المرتبطة بالتقاليد الشفاهية بدءاً من تأصيل مفاهيمها ووظائفها الثقافية مروراً بتحديات صونها في العصر الرقمي وصولاً إلى توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة في جمعها وتوثيقها وأرشفتها وتحليلها، مع استعراض تجارب عربية أثرت النقاش وقدمت نماذج عملية في حماية التراث الثقافي غير المادي.

كما عكست المداولات العلمية مستوىً رفيعاً من التخصص وما شهده المؤتمر من تفاعل بين الباحثين والخبراء، بما عزز فرص تبادل المعرفة وفتح آفاقاً جديدة أمام تطوير سياسات وممارسات أكثر فاعلية في صون التراث الشفاهي.

وشهد المؤتمر توقيع 35 إصداراً جديداً في مجالات التراث والثقافة الشعبية والدراسات المتخصصة، في خطوة تعكس الحراك البحثي الذي يقوده معهد الشارقة للتراث ودوره في إثراء المكتبة العربية وتعزيز الإنتاج العلمي المتخصص وترسيخ ثقافة التأليف والتوثيق بوصفها إحدى ركائز حماية التراث واستدامته.

وقال سعادة الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس المعهد – رئيس المؤتمر، إن النسخة الثالثة من مؤتمر التراث حققت أهدافها العلمية والمعرفية ورسخت مكانتة كمنصة عربية متخصصة للحوار حول قضايا التراث الثقافي غير المادي، مشيراً إلى أن ما شهده من أوراق بحثية رصينة ونقاشات علمية عميقة وتنوع في الخبرات المشاركة، عكس النضج الذي بلغته هذه المبادرة العلمية منذ انطلاقها.

وأضاف أن التوصيات التي خرج بها المؤتمر تمثل خلاصة جهد علمي جماعي وتشكل منطلقاً لتطوير برامج ومشروعات نوعية تسهم في تعزيز جهود البحث والتوثيق والصون، مؤكداً أن التقاليد الشفاهية ليست مجرد موروث يُحفظ في الأرشيف بل هي ذاكرة حية تنبض بقيم المجتمعات وهويتها، وأن صونها يقتضي المحافظة على سياقاتها الأصيلة وتمكين المجتمعات الحاملة لها مع توظيف الوسائط الرقمية والذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات داعمة تسهم في نقل هذا الإرث الإنساني إلى المستقبل.

وأكد المسلم، أن معهد الشارقة للتراث سيواصل تطوير المؤتمر في دوراته المقبلة بما يواكب التحولات العالمية في مجال التراث ويعزز من حضور الشارقة مركزاً عربياً للإنتاج المعرفي والبحث العلمي في مجال التراث الثقافي.

وشهدت الجلسة الختامية تكريم العلماء والباحثين والمتحدثين والمشاركين تقديراً لإسهاماتهم العلمية التي أثرت أعمال المؤتمر وأسهمت في نجاحه.

المصدر الأصلي: https://www.albayan.ae/culture-art/heritage/1511222
تاريخ حفظ النسخة: 2026-09-07 — حُفظت لأغراض الأرشفة والتوثيق.